الـهـيـئـة الـعـامـة للـشـؤون الإسـلامـيّة والأوقـاف والـزكـاة
GENERAL AUTHORITY OF ISLAMIC AFFAIRS, ENDOWMENTS & ZAKAT

دليل العلامات التوضيحية للأساليب الخطابية

خطبة

«اغْتِنَامُ الْعَشْرِ»

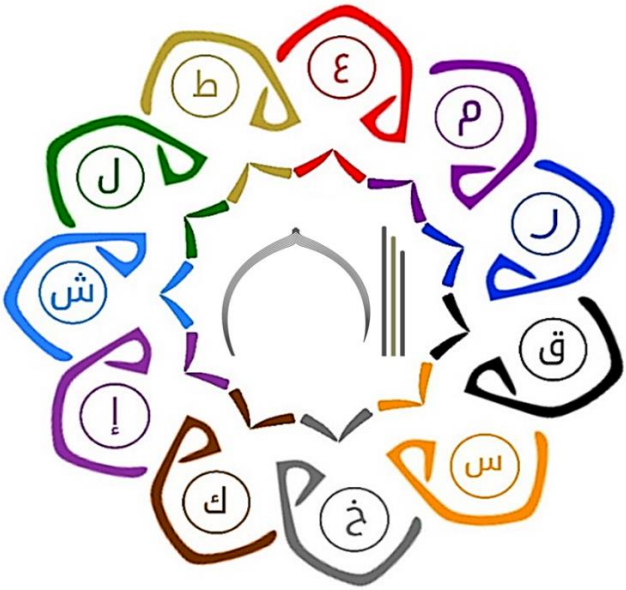

يمكنكم الاطلاع على **خطبة الجمعة** وتحميلها باللغات العالمية من خلال:

1 الموقع الرسمي للهيئة awqaf.gov.ae

2 التطبيق الذكي للهيئة AWQAFUAE

- اللغة العربية
- اللغة الإنكليزية
- لغة الأوردو
- اللغة الإسبانية
- لغة الإشارة
- دليل العلامات التوضيحية للأساليب الخطابية

الهيئة العامة للشؤون الإسلاميّة والأوقاف والزكاة
GENERAL AUTHORITY OF ISLAMIC AFFAIRS, ENDOWMENTS & ZAKAT

ع الرفع

يرفع الخطيب طبقة صوته عند الجمل الملونة باللون الأحمر
وتسبقها علامة حرف العين (ع)

خ الخفض

يخفض الخطيب طبقة صوته عند الجمل الملونة باللون الرمادي
وتسبقها علامة حرف الخاء (خ).

س السرعة

يسرع الخطيب في الجمل الملونة باللون االبرتقالي
وتسبقها علامة حرف السين (س)

ط البطء

يبطئ الخطيب في الجمل الملونة باللون الذهبي،
وتسبقها علامة حرف الطاء (ط)

ق الوقف

يقف الخطيب وقوفًا واجبًا على الكلمة التي تتبعها علامة حرف القاف (ق)،
مع مراعاة علامات الترقيم في باقي الخطبة.

ل الاسترسال

يصل الخطيب الجملة الملونة باللون الأخضر، وتسبقها علامة
حرف اللام (ل)، حتى يستقيم المعنى.

ك التأكيد

يؤكد الخطيب على الكلمات المشتملة على (المد) و(الشدة) و(الغنة)
والملونة باللون البني، وتسبقها علامة حرف الكاف (ك)

ر التكرار

يكرر الخطيب الجملة الملونة باللون الأزرق
وتسبقها علامة حرف الراء (ر)

م اللفظ المشكل

ينتبه الخطيب إلى الكلمات الملونة باللون البنفسجي
وتتبعها علامة حرف الميم (م).

ش المشاعر

يظهر الخطيب المشاعر التي تحملها الجمل الملونة باللون السماوي
وتسبقها علامة حرف الشين (ش).

إ الإشارة

يشير الخطيب بيده أو أصابعه عند الجمل الملونة الباذنجاني
وتسبقها علامة حرف الألف المهموزة (إ).

الْخُطْبَةُ الْأُولَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لِعِبَادِهِ مَوَاسِمَ يَنَالُونَ فِيهَا رِضَاهُ، وَأَيَّامًا يَزْدَادُونَ فِيهَا قُرْبًا مِنْهُ جَلَّ فِي عُلَاهُ، فَيُضَاعِفُ أُجُورَهُمْ، وَيُجْزِلُ ثَوَابَهُمْ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، ﴿خ﴾ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَأُوصِيكُمْ **عِبَادَ اللَّهِ** وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ وَطَاعَتِهِ، وَالْمُبَادَرَةِ إِلَى مَرْضَاتِهِ، قَالَ تَعَالَى فِي مُحْكَمِ آيَاتِهِ: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ**

وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۝ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾[1].

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ أَيَّامِ الْعُمْرِ وَأَزْكَاهَا، وَأَرْفَعِهَا وَأَسْمَاهَا: أَيَّامًا إِذَا أَقْبَلَتْ: ۝ حَلَّتْ مَعَهَا النَّفَحَاتُ، وَتَنَزَّلَتْ فِيهَا الرَّحَمَاتُ، وَتَوَالَتْ مَعَهَا الْمِنَحُ وَالْأُعْطِيَاتُ، ۝ إِنَّهَا: الْعَشْرُ الْأُوَلُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، الَّتِي عَظَّمَ اللَّهُ شَأْنَهَا، وَرَفَعَ قَدْرَهَا، فَأَقْسَمَ فِي كِتَابِهِ بِهَا، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿وَالْفَجْرِ * ۝ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾[2]. قَالَ الْعُلَمَاءُ: هِيَ عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ[3]، وَهِيَ الْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ، الَّتِي قَالَ رَبُّنَا سُبْحَانَهُ فِيهَا: ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ۝ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ﴾[4]، فَمَقَامُهَا عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ،

وَفَضْلُهُ فِيهَا عَمِيمٌ، قَالَ نَبِيُّنَا الْكَرِيمُ ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ ⓣفِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ»، يَعْنِي أَيَّامَ الْعَشْرِ[5]. ⓢفِيهَا يَتَسَابَقُ الصَّادِقُونَ إِلَى رَبِّهِمْ، يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ، وَيَطْرُقُونَ أَبْوَابَهُ، كَيْفَ لَا؟ وَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا أُمَّهَاتِ الْعِبَادَاتِ؛ ⓢفَفِيهَا الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ، وَالصَّدَقَةُ وَالْحَجُّ، وَالذِّكْرُ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ، وَالتَّكْبِيرُ وَالدُّعَاءُ، وَالتَّوْبَةُ وَالِاسْتِغْفَارُ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَصِلَةُ الْأَرْحَامِ، وَالْإِحْسَانُ إِلَى النَّاسِ، وَذَلِكَ لَا يَجْتَمِعُ فِي غَيْرِهَا، فَالْمُوَفَّقُ مَنِ اغْتَنَمَهَا، وَاسْتَثْمَرَ فِي الطَّاعَاتِ أَوْقَاتَهَا، ⓒوَلَمْ يُضَيِّعْ لَحْظَةً مِنْهَا.

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ مِنْ آكَدِ مَا يَسْتَقْبِلُ بِهِ الْمُؤْمِنُ هَذِهِ الْأَيَّامَ: (ش)تَوْبَةً صَادِقَةً، يُرَاجِعُ فِيهَا نَفْسَهُ، وَيُطَهِّرُ قَلْبَهُ، وَيَرُدُّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلِمَةٌ لِأَخِيهِ؛ (ك)فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهَا»[6].

وَلْيَكُنْ شِعَارُ الْمُؤْمِنِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ: (س)ذِكْرَ رَبِّهِ، وَالْإِكْثَارَ مِنْ تَكْبِيرِهِ وَتَهْلِيلِهِ، وَتَحْمِيدِهِ وَتَسْبِيحِهِ؛ اسْتِجَابَةً لِأَمْرِ نَبِيِّهِ، الْقَائِلِ ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ وَلَا أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعَمَلُ فِيهِنَّ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ، (ك)فَأَكْثِرُوا فِيهِنَّ مِنَ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ»[7]، إِنَّهَا كَلِمَاتٌ قَلِيلَاتٌ، لَكِنَّهَا عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمَاتٌ، (ش)يَرْفَعُهَا سُبْحَانَهُ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى، فَتُرَدِّدُ اسْمَ صَاحِبِهَا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ

الَّذِي تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ وَتَسْبِيحِهِ وَتَحْمِيدِهِ وَتَهْلِيلِهِ ⓟتَتَعَطَّفُ حَوْلَ الْعَرْشِ، لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، يُذَكِّرْنَ بِصَاحِبِهِنَّ، ⓢأَفَلَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ لَا يَزَالَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ شَيْءٌ يُذَكِّرُ بِهِ؟»[8]، ⓢفَرَدِّدُوهَا فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ، وَحَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ، وَأَكْثِرُوا مِنْ نَوَافِلِ الصَّلَوَاتِ، لِتَظْفَرُوا بِمَحَبَّةِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: «وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، ⓢوَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ»[9]. ⓢفَلَا تَغْفُلُوا عَنْ رَكَعَاتٍ تُقَرِّبُكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ، وَاشْغَلُوا بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ

أَوْقَاتَكُمْ، وَتَعَاهَدُوا بِالتِّلَاوَةِ كِتَابَ رَبِّكُمْ، وَتَصَدَّقُوا مِنْ فَضْلِ رَازِقِكُمْ، وَبَرُّوا وَالِدِيكُمْ، وَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ، وَأَحْسِنُوا إِلَى غَيْرِكُمْ، وَاصْفَحُوا عَمَّنْ أَسَاءَ إِلَيْكُمْ؛ مُغْتَنِمِينَ هَذِهِ الْأَيَّامَ الْمُبَارَكَةَ قَبْلَ أَنْ تَمْضِيَ، فَإِنَّ الْمَوْسِمَ إِذَا فَاتَ: صَارَ خَبَرًا، وَإِنَّ الْعُمْرَ إِذَا انْقَضَى: صَارَ أَثَرًا، وَإِنَّ الْعَاقِلَ مَنْ أَخَذَ مِنْ يَوْمِهِ لِغَدِهِ، وَمِنْ صِحَّتِهِ لِمَرَضِهِ، وَمِنْ فَرَاغِهِ لِشُغْلِهِ، ۞وَمِنْ حَيَاتِهِ لِمَا بَعْدَ مَوْتِهِ. ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۞وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ**﴾[10].

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ فَاسْتَغْفِرُوهُ.

الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ۞عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ.

أَمَّا بَعْدُ: فَيَا أَيُّهَا الْحَرِيصُونَ عَلَى اغْتِنَامِ الْعَشْرِ: إِنَّ لِلصِّيَامِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ أَجْرًا عَظِيمًا، وَفَضْلًا كَبِيرًا، فَاحْرِصُوا عَلَى صِيَامِ مَا تَيَسَّرَ مِنْهَا، اقْتِدَاءً بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَقَدْ **"كَانَ ﷺ يَصُومُ تِسْعَ ذِي الْحِجَّةِ"**[11]، وَلْيَكُنْ حِرْصُكُمْ أَشَدَّ عَلَى صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ، فَفَضْلُهُ عَظِيمٌ لِمَنْ عَرَفَهُ، اسْمَعُوا قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُرَغِّبُ فِي صِيَامِهِ: «**صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ؛ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ ۞أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ**»[12]، ۞فَيَا لَهَا مِنْ

مِنْحَةٍ عَظِيمَةٍ! وَمِنَّةٍ كَرِيمَةٍ! يَوْمٌ وَاحِدٌ يَغْفِرُ اللَّهُ بِهِ الذُّنُوبَ وَالْأَوْزَارَ، وَيُعْتِقُ فِيهِ الرِّقَابَ مِنَ النَّارِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ، خ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ**»[13].

فَاسْتَثْمِرُوا كُلَّ لَحْظَةٍ مِنْهُ فِي الدُّعَاءِ، لِتَنَالُوا مِنَ اللَّهِ جَزِيلَ الْعَطَاءِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، ش وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**»[14]، فَتَأَمَّلُوا كَيْفَ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ خَيْرَ الدُّعَاءِ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْعَظِيمِ؛ ش لِمَا فِيهَا مِنَ التَّعَرُّضِ لِفَضْلِ اللَّهِ الْكَرِيمِ، فَإِنَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِذَا

سَمِعَ مِنْ عَبْدِهِ صِدْقَ الثَّنَاءِ، أَفَاضَ عَلَيْهِ مِنْ سَعَةِ الْعَطَاءِ[15]، وَمَا أَصْدَقَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

إِذَا أَثْنَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا

كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّنَاءُ[16]

س فَأَكْثِرُوا عَلَى اللَّهِ مِنَ الثَّنَاءِ، وَصَلُّوا عَلَى خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ ﷺ، وَاسْتَفْتِحُوا بِهِمَا بَابَ الدُّعَاءِ؛ يُسْتَجَبْ لَكُمُ الرَّجَاءُ، فَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي وَالنَّبِيُّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مَعَهُ، فَلَمَّا جَلَسْتُ بَدَأْتُ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ، ثُمَّ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ دَعَوْتُ لِنَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ط **سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ**»[17].

ش فَاللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الشُّكْرُ كُلُّهُ، عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ، لَكَ الْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى، وَلَكَ الْحَمْدُ بَعْدَ الرِّضَا، وَلَكَ الْحَمْدُ خ دَائِمًا أَبَدًا.

ش اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَزَوْجَاتِهِ الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَصَحْبِهِ الْغُرِّ الْمَيَامِينِ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، خ وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْأَكْرَمِينَ.

ش اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ، وَأَعِنَّا فِيهَا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ. اللَّهُمَّ وَفِّقْنَا لِاغْتِنَامِهَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا صَالِحَ الْأَعْمَالِ فِيهَا، وَاجْعَلْنَا فِيهَا مِنَ الْمَقْبُولِينَ الْمَرْحُومِينَ. اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى

صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَاجْعَلْهُ كَفَّارَةً لِذُنُوبِنَا، وَرِفْعَةً لِدَرَجَاتِنَا، ﷺ وَسَبَبًا لِرِضَاكَ عَنَّا.

ﷺ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ حَجَّهُمْ، وَيَسِّرْ لَهُمْ مَنَاسِكَهُمْ، وَرُدَّهُمْ إِلَى أَهْلِيهِمْ ﷺ سَالِمِينَ غَانِمِينَ.

ﷺ اللَّهُمَّ احْفَظْ دَوْلَةَ الْإِمَارَاتِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَوْدِعُكَ قِيَادَتَهَا وَأَهْلَهَا، وَمَنْ يَعِيشُ ﷺ عَلَى أَرْضِهَا.

اللَّهُمَّ احْفَظِ ﷺ الشَّيخ مُحَمَّد بْن زَايد رَئِيسَ الدَّوْلَةِ بِحِفْظِكَ، وَكُنْ لَهُ عَوْنًا وَسَنَدًا، وَهَادِيًا وَمُسَدِّدًا، وَبَارِكْ فِي عُمْرِهِ وَعَمَلِهِ، اللَّهُمَّ وَفِّقْهُ وَنُوَّابَهُ وَإِخْوَانَهُ حُكَّامَ الْإِمَارَاتِ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الْأَمِينَ؛ ﷺ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ.

اللَّهُمَّ ارْحَمِ ﴿م﴾الشّيخ زَايد، وَالشّيخ رَاشِد، وَشُيُوخَ الْإِمَارَاتِ الَّذِينَ انْتَقَلُوا إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَدْخِلْهُمْ بِفَضْلِكَ فَسِيحَ جَنَّاتِكَ، اللَّهُمَّ اشْمَلْ شُهَدَاءَ الْوَطَنِ بِوَاسِعِ رَحْمَتِكَ، وَارْفَعْ دَرَجَاتِهِمْ ﴿خ﴾فِي جَنَّتِكَ.

﴿ش﴾اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ: ﴿م﴾الْأَحْيَاءَ ﴿خ﴾مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتَ.

عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ. ﴿خ﴾وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

---

(1) الحشر: 18.
(2) الفجر: 1-2.
(3) تفسير الطبري: 345/24، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: 321/5.
(4) الحج: 28.

(5) أبو داود: 2438، وأحمد: 1968. وأصله عند البخاري: 979، بلفظ: «مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ أَفْضَلَ مِنَ الْعَمَلِ فِي هَذِهِ».

(6) البخاري: 6534.
(7) أحمد: 5446.
(8) أحمد: 18388.
(9) البخاري: 6137.
(10) النساء: 59.
(11) أبو داود: 2437.
(12) مسلم: 1162.
(13) مسلم: 1348.
(14) الترمذي: 3585.
(15) المعنى ذكره سفيان بن عيينة. المُغني لابن قدامة: 3/ 369.
(16) ديوان أمية بن أبي الصلت، ص: 17.
(17) الترمذي: 593.